

## استخدام التقنيات الحديثة في ترقية العملية التعليمية

ا. خالد مختار عثمان

جامعة التكنولوجيا/ ماليزيا

khalid6373@gmail.com

### المستخلص:

تهدف هذه الدراسة الي تحقيق استخدام التكنولوجيا الحديثة كاداه في ترقية عملية التدريس في المدارس والجامعات, ومعرفة ماهي الأسباب التي تقف وراء عدم استخدامها في التدريس حتي الان. تطرقت الدراسة إلى الطرق التقليدية المعتادة في التدريس والتحصيل العلمي، وطريقة المناقشة، والنظرة المعاصرة للتدريس، ودور المدارس و الجامعات في استخدام النموذج التكنولوجي المعاصر. ومن خلال هذا البحث نطرح عدت اشكاليات, ماهي جوانب الاختلاف بين التعليم التقليدي و التعليم بواسطة التكنولوجيا الحديثة في ترقية عملية التدريس؟ وهل يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي و تعويضه بالتعليم الحديث؟. كما تطرقت الدراسة إلى التعريف بالتقنية الحديثة وأساليب استخدامها في التدريس والتطبيق المنهجي لها في المدارس و الجامعات، ومهارات التدريس الفعال التي يجب توفيرها، وحاجات الطالب التي تكمن في استخدام التقنية المعاصرة، وغياب مفهوم التقنية والأبداع. استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى عدة نتائج وأهمها: إن استخدام التقنية المعاصرة يقود إلى الأبداع والابتكار في التدريس، وإن غياب مفهوم التقنية يقف عائقاً أمام استخدامها كما أوصت الدراسة برفع درجة اهتمام ووعي جميع أعضاء هيئة التدريس في المدارس والجامعات باستخدام التقنية الحديثة وذلك بتكثيف الدورات التدريبية وورش العمل و التي من شأنها مساعدة إنجاز العملية التعليمية. وبهذا لا يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي و لا يمكن إقصاء الدور الأساسي للمعلم في التوجيه والإرشاد للمتعلم.

الكلمات المفتاحية: التقنيات الحديثة ، التقنية التقليدية ، العملية التعليمية

**Abstract:**

The goal of this study is to achieve the use of modern technology as a tool for promoting the teaching process in schools and universities. The study focused on the traditional methods of teaching, the usual methods of teaching and collection, the methods of discussion, the contemporary view of teaching, and the role of the universities and schools of how to use the modern technological models. Through this research, there are some questions, what are the differences between traditional education and modern technology in promoting the teaching process? Should use modern technology instead of traditional education? The study focused on the introducing of the modern technology, methodical application of technology, implementation steps in the universities and schools, the effective teaching skills to be provided, and the needs of students to be considered when using technology and the absence of the concept of technology, and creativity. The results of this study showed that the use of technology leads to creativity and innovation in teaching. Although, the absence of the concept of technology stands in the way of its use. It is also recommended that the study raise the interest and the awareness of all faculty members in schools and universities of using the modern technology by intensifying courses, training workshops that will help in the success of the educational learning process. Therefore, modern education plays an important role in raising the quality of education and making the educational process a success. This cannot be done without traditional education, on the contrary, it is integrated, but without excluding the essential and important role played by the teacher in guiding and facilitating the sources of information for the learner..

**Keywords:** modern technologies, traditional technique, educational process

## المقدمة:

لقد شهد العلم الكثير من التحديات التي تعترض مسيرة التعليم، بالإضافة الي التغييرات السريعة التي طرأت على شتى جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية، مما دفع بالمؤسسات التعليمية باستخدام وسائل تربوية حديثة و معاصرة لتسهيل العملية التعليمية نتيجة ما يشهده العالم اليوم من تقدما كبيرا فالمسيرة التعليمية وتطورا للتكنولوجيا، لقد أدت هذه التغييرات إلى ظهور أنماط تعليمية جديدة أصبح من المهم ايجاد أساليب و نماذج تعليمية جديدة، مثل التعليم الإلكتروني ليساعد المتعلم على التعلم في المكان الذي يريده و في الوقت الذي يفضله، دون الالتزام بالحضور إلى قاعات الدراسة محده. وقد تضمن البحث ثلاث محاور رئيسة تمثل الأول بالمنهجية البحثية ، في حين تناول المحور الثاني الإطار النظري للبحث ، في حين تضمن المحور اخيرا الثالث لاستعراض الاستنتاجات والمقترحات.

## المحور الأول: منهجية البحث

### أولاً: المشكلة البحثية:

ونتيجة للتطورات التي ظهرت في هذا العصر حتى أطلق عليه عصر المعلومات وهذه التسمية نتجت عن الاهتمام الذي توليه الدول المتقدمة لتقنية المعلومات كما ذكر كثير من الباحثين فقد مما دفع بالمؤسسات التعليمية باستخدام وسائل تربوية معاصرة من اجل خدمة العملية التعليمية وهناء نحاول طرح عده تساؤلات حول اشكاليات الدارسة وعلى النحو الأتي:

1. ماهي إيجابيات وعيوب استخدام التقنية الحديثة في التعليم؟
2. ماهي إيجابيات وعيوب التعليم التقليدي؟
3. هل من الممكن دمج التعليم التقليدي والتعليم باستخدام التقنية الحديثة في ان واحد؟
4. هل يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي و تعويضه بالتعليم الحديث؟
5. ماهي اسباب عدم استخدام التقنية الحديثة في التعليم؟

## ثانياً: الأهداف البحثية:

حاولت الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

1. تحقيق استخدام التكنولوجيا الحديثة كاداه ووسيله في ترقية العملية التعليمية.

2. زيادة الوعي لدى المسؤولين التربويين والمعلمين والمعلمات بمادة اهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في المناهج وتطوير طرق التدريس.
3. تلبية حاجيات المتعلم داخل المؤسسة التعليمية .

### ثالثاً: منهجية البحث:

يتم من خلال هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي لحل المشكلة الميينة للوصول الى الأهداف التي تمت الإشارة إليها في الورقة العلمية.

### المحور الثاني: الجانب النظري

#### أولاً: التعليم التقليدي

كما عرفت التعليم التقليدي يعتمد على الثقافة التقليدية التي تركز على إنتاج المعرفة فقط, حيث يكون المعلم هو أساس العملية التعليمية و المتعلم يتلقى المعلومات دون أي جهد في البحث و الاستقصاء, من المعروف أن التعليم التقليدي هي الأنظمة و التقليدية في المدارس و دورها في نقل التراث الحضاري والمحافظة عليه من جيل إلى آخر. و تبقى المواد التعليمية المدرسة في التعليم التقليدي ثابتة دون تغيير لسنوات طويلة, بالإضافة إلى ان التعليم التقليدي لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين, بل يقدم الدرس للفصل بالكامل و بطريقة شرح واحدة, كذاك فهو يعتمد على طريقة الحفظ و الاستظهار و يركز على الجانب المعرفي للمتعلم , و يهمل مهارات و تحديد المشكلات و حلها و التفكير الناقد و الإبداعي, وهي طريقة الحصول على المعرفة. ان هذا التعليم تركزت على ثلاثة ركائز أساسية هي المعلم و المتعلم و المعلومة التي يتحصل عليها الطلاب. فأن التعليم التقليدي في الوقت الراهن لم يضيفي شيء جديد على المحتوى التعليمي للأجيال لأنه وحده لا تستطيع مواكبة الفكر العصري فهو يؤدي إلى تأخر وقتل الإبداع والتفكر في المعلمين والمتعلمين علي حد سواء.( ماجد بن صالح المرشد,2016)

يختلف راي البعض حول تعريف التعليم التقليدي يختلف اختلافاً كبيراً واسعا باختلاف المنطقة الجغرافية والحقة التاريخية لتلك المناطق. فالشغل الأساسي للتعليم التقليدي هو أن ينقل للجيل التالي تلك المهارات والحقائق والمعايير المتعلقة بالسلوك الأخلاقي والاجتماعي التي يرى البالغون أنها ضرورية للنجاح المادي والاجتماعي للجيل التالي. كما وصفه العالم جون ديوي بأنه

"مفروض من أعلى ومن الخارج، فيُتوقع أن يلتزم الطلاب بالإخلاص والطاعة عند تلقي تلك الإجابات الثابتة وأن يؤمنوا بها. والمدرسون هم الوسائل التي يتم بها نقل تلك المعرفة وتطبيق تلك المعايير السلوكية.

راي العماس،(ص13 ،د.ت)، ان التعليم التقليدي هو اساس نظام التعليم الذي ظل يمارسه العالم منذ بدايات العمليات التعليمية النظامية وحتى يومنا هذا. أن المعلم هو من يمتلك المعلومات، وأن الطلاب يجب عليهم الاستماع له، ومن اسمها يظهر لنا بأن المعلم يشرح للطلاب الدرس شفهيًا، مع عمل بعض الحركات لتوضيح الفكرة (نسرين العبد،2015)

كما راي حسن،(2009)،ان التعليم، هو تعليم تظهر فيه سلطة المعلم بجلاء .فهو كل شيء .مالك المعرفة، و معد كل شيء من أهداف ووسائل و تقنيات .اما المتعلم فهو متلقي سلبي ومطيع ،عليه ان يتحرك وفق رغبة اوامر المعلم.

اما من الناحية التاريخية، كان الأسلوب التعليمي الأساسي في التعليم التقليدي هو القراءة الشفهية البسيطة: ففي المنهج النموذجي، يجلس الطلاب بهدوء في أماكنهم ويستمعون إلى شخص تلو الآخر يقرأ عليهم الدرس، حتى يتم استدعاء الطلاب جميعًا. ونشاط المدرس الأساسي هو تخصيص الدروس والاستماع لتلك القراءات التي درسها الطلاب في المنزل. ومع نهاية الوحدة يُعقد اختبار، ثم تتكرر العملية التي أطلق عليها "التخصيص-الدراسة-القراءة-الاختبار". وبالإضافة إلى تركيز ذلك المنهج على الإجابات اللفظية واعتماده على الحفظ عن غيب (الحفظ دون بذل جهد لفهم المعنى) والواجبات غير المتصلة أو المترابطة مع بعضها البعض، يعد ذلك المنهج أيضًا استخدامًا غير فعال على الإطلاق لوقت الطالب والمدرس. كما يتم تدريس المواد نفسها عنده المرحلة نفسها لجميع الطلاب، والطلاب الذين لا يتعلمون بالسرعة الكافية يرسبون ايضا في المنهج، بدلاً من السماح لهم بالمتابعة حسب سرعاتهم الطبيعية. ولقد ساد هذا المنهج القادم من أوروبا بشكل واسع في التعليم الأمريكي وحتى نهاية القرن التاسع عشر، عندما عملت حركة الإصلاح على استيراد أساليب تعليمية متطورة من أوروبا.

يرتبط التعليم التقليدي بعناصر قوية من القهر والضغط والإجبار أكثر مما تقبله معظم الثقافات الآن وهو يختلف حسب الأزمنة و الأمكنة. فهو ينطوي في بعض الأحيان على : استخدام العقوبات البدنية للحفاظ على الانضباط في الفصل التعليمي أو العقاب على الأخطاء؛ وترسيخ الدين واللغة السائدة في الأذهان؛ وفصل الطلاب حسب النوع والعرق والطبقة الاجتماعية،

بالإضافة إلى تدريس موضوعات مختلفة الجنسين. وفيما يتعلق بالمنهج التعليمي فقد كان هناك، ولا يزال، اهتمام كبير بالمعرفة الأكاديمية المحترمة على مدار الزمان. اما عرض المعلومات والحقائق فهي عبارات متسلسلة بحيث يتم شرح الدرس عن طريق التحدث و تمتاز هذه الطريقة بسهولة تنفيذها وإن كانت متعبة في اغلب الاحيان فيما يتعلق بإعدادها، كما أن هذه الطريقة هي الأصلح عند كثرة الطلاب رغم مساوئها، إذ أن الأستاذ لا يتعامل مع كل واحد على حدة، وإنما يكتفي بالقاء ما لديه من معلومات، دون مراعاة الخصوصيات المعرفية والنفسية والعقلية للتلاميذ فلا يهتم الأستاذ إلا بعرض معلومات معينة لفئة معينة في زمن محدد بغض النظر عن الاهتمام باستيعاب المتعلمين للدرس، يكتفي المعلم بعرض ما لديه هائل من معلومات بغض النظر عن المستوى الفكري، العمري لدي الطلاب، ، فالعملية التعليمية تركز على الأستاذ باعتباره مصدرا الوحيد للمعرفة.

#### أولاً: إيجابياته:

1. من المعروف ان التعليم التقليدي النقاء المعلم والمتعلم وجهاً لوجه. اي التواصل المباشر بين المعلم والطالب. يتيح إمكانية تطوير طرق توصيل المعلومات بطرق أخرى عن طريق استخدام المجسمات والوسائل التعليمية.
2. كما يعتمد التعليم التقليدي على طريقة التحفيظ والتسميع تتميز هذه الطريقة بسهولة على المعلم.
3. والاعتماد عليها نتيجة كثرة عدد الطلاب، وضرورة إكمال المنهج في الفترة الدراسية المحددة، لذلك تستند على الخطوات الآتية: تعيين، وحفظ، وتسميع الواجب المطلوب.

#### ثانياً: سلبياته:

1. التركيز على اسلوب التلقين، وإهمال الأنشطة التي تظهر المهارات، والموهب.
2. الاهتمام بالجانب العقلي للطالب من خلال تحفيظه للمفاهيم والمعارف، وإهمال الجوانب الأخرى، وإهمال استخدام الوسائل التعليمية.
3. وإهمال المعلم لجانب الاستقصاء والبحث عن معلومات إضافية، وتشبته بمادة المنهج

4. شعور المعلم والطلاب بالملل، بالإضافة إلى كون المعلم جهازاً للتسجيل، والطلاب مستمع دائم
5. للتركيز على المادة الدراسية و أهمل كل نشاط يتم خارج حجرة الدرس، وأهمل طرق التفكير العلمي
6. إهمال رغبات المتعلمين وميولهم.
7. إغفال دور القدوة الحسنة في توجيه السلوك.
8. حصر اختيار محتويات المناهج التعليمية بالمتخصصين فحسب.
9. استبعاد الأنشطة المدرسية الفعالة.

#### ثانياً: التعليم باستخدام التقنية

يعرف تعليم التقنية الحديثة هي طريقة للتعليم بواسطة آليات الاتصال التقنيات الحديثة، من حاسوب و شبكاته ووسائطه المتعددة من فيديوهات وصور و صوت و رسومات و آليات بحث و مكتبات إلكترونية كذلك بوابات الأنترنت. فالمعلم هو الذي يصيغ ويقدم محتوى المادة الدراسية داخل القاعة الدراسية بطريقة تستثير وتنمي لدى الطلاب مهارات التفكير العليا. كما عرفت سهى علي (2011) التعليم الإلكتروني بأنه استخدام آليات الاتصال الحديثة في التعليم من الحاسوب وبرامجه وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصور ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية وأقراص مدمجة وبرمجيات تعليمية، وكذلك بوابات الأنترنت من استخدام المتصفح والبريد الإلكتروني والموقع الإلكتروني، وساحات الحوار والنقاش، سواء أكان ذلك عن بعد أم في الفصل الدراسي.

كما عرف العريفي،(2003) بأنه: "تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزونة في الحاسب الآلي أو عبر شبكة الإنترنت.

تكنولوجيا التعليم هي جميع الطرق والأدوات والمواد والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين من قبل. بغرض تحقيق أهداف تعليمية محدد كما تهدف إلى تطويره ورفع فعاليته للنظام وهي طريقة في التفكير لوضع منظومة تعليمية.(عازة حسن فتح الرحمن حاج منصور ،2013،ص76)

كما عرف التعليم الحديث بأنها ” منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للطلاب أو المتدربين في أي وقت و في أي مكان باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية(رشيد التلواتي,2018)

نرى بأن تقنيات التعليم هي جزء من تقنيات التربية وتعتمد أساساً على مفهوم أن التعليم مجموعة فرعية من التربية، فلم يعد في وسع المجال التعليمي إلا أن يستجيب لتيار التقدم العلمي التكنولوجي، للنهوض بمجتمع قوي قادر على مواجهة التحديات، ومواكبة كل ما هو جديد ومفيد، وقادراً على اللحاق بإبداعات العقل الإنساني.(د. فادي محمد الدحدوح,2018)

كما يعرف بأنه نظام خاص بالعناصر التعليمية ، بحيث يتحقق التفاعل من خلال الروابط بين الطلبة وبين العناصر التعليمية الأخرى (العفيفي ، 2005 ، 4). ويعرف (الساعي ، 2007 ، 1) التعليم الإلكتروني بأنه طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقاً بشكل جيد ، بحيث تكون متاحة لأي فرد ، وفي أي مكان وزمان باستعمال خصائص ومصادر وتقنيات الانترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعليم المفتوحة المرنة والموزعة.

#### أولاً: إيجابياته:

1. استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد .
2. إمكانية الاتصال والوصول للمناهج في أي وقت و استخدام العديد من معينات التعليم السمعية والبصرية.
3. حرية التواصل مع المعلم في أي وقت وطرح الأسئلة التي يريد الاستجواب عنها ويتم ذلك عن طريق وسائل مختلفة مثل البريد الإلكتروني وغرف المحادثة وغيرها.
4. تمتاز بالمرونة و اكثر تشويقاً لدي الطلاب داخل القاعة الدراسية

#### ثانياً: سلبياته:

1. يحتاج إلى تكلفة عالية، خصوصاً في البداية لأنها تحتاج بنية تحتية من أجهزة ومعدات ووسائل.



2. يحتاج الي كل مره تحديث اجهزه والإلكترونية لمواكب العصر من اختراعات حديثه.

3. عدم معرفه المعلمين استخدام تكنولوجيا داخل المؤسسة التعليمية.

### المحور الثالث: الاستنتاجات والمقترحات:

إن النتائج التي تم التوصل إليها تستلزم تفسيرها لبيان الأسباب والمحددات التي قد تنعكس على إمكانية تطبيق التعليم الإلكتروني ، سعياً لإيجاد المقترحات الملائمة في هذا المجال.

#### أولاً: الاستنتاجات:

1. كلا النموذجين في التعليم يتفقا في الغاية ولكن يختلفان في الوسيلة ، فالغاية من التعليم هي تتمثل في الحصول على مخرجات على مستوى عالٍ جدا تتميز بالمعرفة المتقدمة والتأهيل الجيد للطلاب والمتعلمين.

2. التعليم الحديث يلعب دورا مهما في الرفع كفاءته من جودة التعليم و إنجاز العملية التعليمية, بهذا لا يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي دون إقصاء الدور الأساسي و دور المدرس في التوجيه و الإرشاد و تسهيل مصادر المعلومات للمتعلم, بعكس دمج التعليم التقليدي بالتقنية الحديثة حتي يساعد في إنجاز العملية التعليمية داخل المؤسسات.

#### ثانياً: المقترحات:

1. أوصي بانه هذا الدراسة يرفع درجة اهتمام جميع أعضاء هيئة التدريس في المدارس والجامعات بالتقنية وذلك بتكثيف الدورات التدريبية ورشات عمل من شأنها يساعد في إنجاز العملية التعليمية.

2. إقامة دورات للمعلمين عن كيفية التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

3. تشجيع البحث العلمي في مجال التعليم الإلكتروني (الافتراضي) وذلك بتخصيص دعم مادي لإجراء هذه البحوث وتعميمها.

4. إقامة مؤتمرات وندوات علميه لتعريف اهميه استخدام التقنيات الحديثة في داخل المؤسسات التعليمية.

## المصادر

1. ماجد بن صالح المرشد،(2016)، التعليم التقليدي والتعليم الحديث , majededu.com
2. رشيد الثلواتي ،(2018)،إيجابيات وسلبيات التعلم الإلكتروني، مجله سيرتفايند , www.new-educ.com
3. عازة حسن فتح الرحمن حاج منصور،(2013)، استخدام تكنولوجيا التعليم والتقنية الحديثة في التدريس الجامعي كأسلوب تدريس معاصر مجلة جامعة البحر الاحمر
4. د. فادي محمد الدحدو، (2018) أهمية تطوير استخدام التقنيات الحديثة في منظومة التعليم في جامعاتنا، مجله لحقيقة الدولية للدراسات والبحوث.
5. نسرین العبد،(2015) ، طرق التعليم الحديث مجله موضوع .MAWDOO3.COM.
6. العريفي يوسف،(2003)،"التعليم الإلكتروني تقنية رائده وطريقة واعدة"، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الأولى للتعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل بالرياض
7. د. سهى علي حسامو،(2011)، واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، مجلة جامعة دمشق –المجلد 27
8. العماس، عمر محمد(د.ت)، التعليم عن بعد والتعليم التقليدي في الميزان الخرطوم: المكتبة الوطنية.
9. حسن عمري،(2009)، التعليم التقليدي والتعليم الحديث، <http://www.dafatiri.com>
10. عفيفي ، محمد بن يوسف احمد ، (2005) ، التعليم عن بعد: الحاجة إليه وكيفية تطبيقه ، الملتقى الثاني للجمعية السعودية للإدارة .
11. الساعي ، أحمد جاسم ، (2007) ، التعليم الإلكتروني والأسس والمبادئ النظرية التي يقوم عليها ، كلية التربية ، جامعة قطر.